



The Effectiveness of Role-Playing in Developing Social Cohesion Among Students

Muslim Abdullah Matar, Prof. Dr. Mohammed Yasser Mahdi
Iraq. University of Kufa. College of Physical Education and Sports Sciences

muslem.abd1977@gmail.com mohammedy.alawadi@uokufa.edu.iq
Research Received: 20/1/2026 Research Published: 28/3/2026

Abstract

This research aims to identify the effectiveness of role-playing in developing social cohesion among students at the University of Babylon – College of Physical Education and Sports Sciences, in light of the rapid social changes that have necessitated educational institutions to pay attention to social and emotional aspects in addition to cognitive and skill-based aspects. The researchers used an experimental approach with two equivalent groups (control and experimental) and pre- and post-tests, as it was suitable for the nature and problem of the research. The research population consisted of first-year students in the College of Physical Education and Sports Sciences during the academic year 2024–2025. The research sample comprised 66 students, randomly selected and divided into two groups of 33 students each.

The research instrument was a social interaction scale, which the researchers developed according to scientific principles. Its validity and reliability were verified using several statistical indicators, including face validity, construct validity, split-half reliability coefficients, and Cronbach's alpha. The results showed that the scale possessed a high degree of validity and reliability.

The educational program based on the role-playing strategy was implemented with the experimental group for seven weeks, totaling 14 learning units, while the control group studied using the traditional method. After the application was completed, post-tests were conducted, and the results were analyzed using appropriate statistical methods via SPSS software.

Keywords: Strategic effectiveness, role-playing, social cohesion.

فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية التماسك الاجتماعي لدى الطلاب

مسلم عبد الله مطر ، أ.د. محمد ياسر مهدي

العراق. جامعة الكوفة. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

muslem.abd1977@gmail.com

mohammedy.alawadi@uokufa.edu.iq

تاريخ نشر البحث 2026/3/28

تاريخ استلام البحث 2026/1/20

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية التماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بابل - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وذلك في ضوء التغيرات الاجتماعية المتسارعة التي فرضت على المؤسسات التربوية ضرورة الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والانفعالية إلى جانب الجوانب المعرفية والمهارية.

استخدم الباحثان المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ذات الاختبارين القبلي والبعدي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث، وتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الدراسي (2024-2025)، وبلغت عينة البحث (66) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، فُسِّموا إلى مجموعتين بواقع (33) طالباً لكل مجموعة.

تمثلت أداة البحث في مقياس التفاعل الاجتماعي الذي قام الباحثان ببنائه وفق أسس علمية، وتم التحقق من صدقه وثباته باستخدام عدة مؤشرات إحصائية، منها الصدق الظاهري، وصدق البناء، ومعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، حيث أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

طُبِّق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية لعب الأدوار على المجموعة التجريبية لمدة (7) أسابيع وبواقع (14) وحدة تعليمية، في حين درست المجموعة الضابطة وفق الأسلوب التقليدي المتبع. وبعد انتهاء التطبيق، أُجريت الاختبارات البعدية، وتم تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عبر برنامج (SPSS)

الكلمات المفتاحية: فاعلية استراتيجية، لعب الأدوار، التماسك الاجتماعي.

1- المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تغيرات اجتماعية وثقافية متسارعة أثرت بشكل مباشر في بنية العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسات التربوية، ولا سيما المدارس والجامعات. وأصبحت هذه المؤسسات مطالبة ليس فقط بتقديم المعرفة الأكاديمية، بل أيضاً بتنمية القيم الاجتماعية والإنسانية لدى الطلبة، مثل التعاون، والانتماء، والاحترام المتبادل، وقبول الآخر، وهي عناصر أساسية في تحقيق التماسك الاجتماعي. ويُعد التماسك الاجتماعي من المفاهيم المحورية في التربية الحديثة، إذ يسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع، ويحدّ من السلوكيات السلبية كالعنف، والعزلة، والصراعات بين الطلبة. ومن هنا برزت الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة تركز على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الفاعلة داخل الصف. وتُعد استراتيجيات لعب الأدوار من الاستراتيجيات التعليمية النشطة التي تضع الطالب في مواقف تعليمية تحاكي الواقع الاجتماعي، حيث يؤدي أدواراً مختلفة تساعده على فهم مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم، وتتميّ لديه مهارات التواصل، والعمل الجماعي، وحل المشكلات. وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في قدرتها على تحويل الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك نشط، مما يعزز العلاقات الاجتماعية الإيجابية داخل البيئة التعليمية. وانطلاقاً من ذلك، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية التماسك الاجتماعي لدى الطلبة، والكشف عن مدى تأثيرها في تعزيز العلاقات الاجتماعية، وبناء روح الجماعة، وتنمية القيم الاجتماعية الإيجابية.

وعلى الرغم من التطور في المناهج التعليمية، ما تزال العديد من المؤسسات التربوية تعتمد على أساليب تدريس تقليدية تركز على الجانب المعرفي، وتهمل الجوانب الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة. وقد أدى ذلك إلى ظهور بعض المشكلات داخل البيئة التعليمية، مثل ضعف التفاعل الاجتماعي، وقلة التعاون بين الطلبة، وتراجع الشعور بالانتماء للجماعة.

ومن خلال ملاحظة الباحثان، والاطلاع على عدد من الدراسات التربوية، تبين أن مستوى التماسك الاجتماعي لدى الطلبة لا يزال دون المستوى المأمول، الأمر الذي يستدعي البحث عن استراتيجيات تعليمية حديثة تسهم في معالجته. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية التماسك الاجتماعي لدى الطلبة؟

ويهدف البحث الى:

- 1- التعرف على مفهوم التماسك الاجتماعي وأبعاده لدى الطلبة.
- 2- الكشف عن فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية التماسك الاجتماعي.
- 3- قياس مستوى التماسك الاجتماعي لدى الطلبة قبل وبعد تطبيق استراتيجية لعب الأدوار.
- 4- إبراز دور استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز القيم الاجتماعية داخل البيئة التعليمية.
- 5- تقديم توصيات تسهم في تطوير العملية التعليمية اعتماداً على استراتيجية لعب الأدوار.

2- اجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث طلاب جامعة بابل - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الأولى وعددهم (236) طالباً موزعين على أربع شعب، للعام الدراسي (2024-2025)، إذ تم اختيار عينة البحث (66) طالباً ونسبة (24.26%) من عدد الطلاب الإجمالي، إذ سيتم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما مبين في الجدول (2)

- عينة التجربة الاستطلاعية:

ستتضمن عينة التجربة الاستطلاعية بعدد من طلاب جامعة بابل - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة والبالغ عددهم (6) طالباً، ستسحب هذه العينة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية، ونسبة مئوية قدرها (2.54%) من مجتمع البحث

- عينة التطبيق (الرئيسة)

تمثلت عينة التطبيق التجربة الرئيسة بـ (66) طالباً من جامعة بابل - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بنسبة مئوية مقدارها (27.97%) من المجموع الكلي للطلاب (مجتمع البحث) وسيتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، كل مجموعة تضم (33) طالباً

2-3 وسائل جمع المعلومات والأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث:

2-3-1 وسائل جمع المعلومات:

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).
- الاستبانة جمع المعلومات للمقاييس.
- استمارة تفريغ البيانات.

2-3-2 الأدوات والأجهزة المستخدمة:

- جهاز حاسوب شخصي (لابتوب) نوع (Lenovo)، عدد (1).
- حاسبة يدوية عدد (1).
- كامرة تصوير نوع (sonny) عدد (1).
- أدوات مكتبية مختلفة (أقلام جاف، وأقلام رصاص، ومسطرة).

2-4 إجراءات البحث الميدانية:

لأجل تحقيق الاهداف المراد تحقيقها في البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس التفاعل الاجتماعي، والغرض من البناء كان لقياس ومعرفة درجة الطلاب في اليقظة الذهنية نحو درس كرة السلة والتفاعل الاجتماعي لطلاب قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بابل.

2-4-1 إجراءات بناء مقياس التفاعل الاجتماعي:

وحسب علم الباحثان عدم وجود مقياس خاص التفاعل الاجتماعي خاص لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة في درس كرة السلة فلا بد من عمل الباحثان على بناء اداة قياس تتمتع بالأسس العلمية لقياس مستويات الطلاب في اليقظة الذهنية والتفاعل الاجتماعي واتبع الباحثان الاجراءات الاتية:

تبنى الباحثان اطاراً نظرياً يلائم صياغة الفقرات ومجالات المقياس وقد اعتمد الباحثان لمقياس التفاعل الاجتماعي فقد اعتمد الباحثان على فلدمان، كونهما أكثر واقعية وشمولاً لصياغة الفقرات ومن ثم تطبيق هذه الفقرات على عينة البناء، وبعدها الاجراءات الاحصائية لاختيار المجالات والفقرات الصالحة.

حدد الباحثان مجالات المقياسين اليقظة الذهنية والتفاعل الاجتماعي على النظريات والمفاهيم التي اعتمدها الباحثان في بحثه الحالي وبعد استشارة عدد من الخبراء في مجال علم النفس الرياضي وعلم النفس التربوي والاختبار والقياس التكامل الوظيفي والتكامل التفاعلي والتكامل المعياري.

2-4-2 الخصائص السيكومترية لمقياس (التفاعل الاجتماعي):

تشير أدبيات القياس إلى عدد من الأسس العلمية التي يمكن إن تستخدم كمؤشرات، إذ يكاد علماء القياس الذهنية والمختصون فيه يجمعون على أن خاصيتي الصدق والثبات هما من أهم الأسس العلمية للمقاييس النفسية، ويشير (نزار النفاخ، 2016) إلى أن إجراءات بناء المقاييس تتم بمسارها العلمي لا بد من إيجاد الأسس العلمية للمقياس والمتمثلة بمعاملات الصدق والثبات باعتبارها أهم الخصائص للمقياس الجيد.

2-4-3 مؤشرات صدق المقياسين (التفاعل الاجتماعي):

الصدق هو أن يقيس الاختبار فعلاً القدرة أو السمة أو الصفة أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه، أي يقيس فعلاً ما يقصد أن يقيسه. والصدق يعتبر من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، والمقياس الصادق هو الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها. وقد تحقق الباحثان من صدق المقياسين كما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري

يهدف هذا النوع من الصدق حسب ما أكده (محمد حسن علاوي، 2000) إلى معرفة مدى تمثيل الاختبار أو المقياس لجوانب السمة أو الصفة المطلوب قياسها، أي مدى مطابقتها لما يريد قياسه. ويستخدم في تحديد آراء الخبراء والمختصين في المجال الذي يحاول الاختبار قياسه. وقد تحقق هذا النوع من الصدق عند عرض مقياسي اليقظة الذهنية والتفاعل الاجتماعي على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس الرياضي لإقرار صلاحية فقرات المقياس.

ثانياً: صدق البناء (التكوين الفرضي)

أنّ صدق البناء "يتناول الصدق البنائي العلاقة بين النتائج الاختبارية والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يهدف الاختبار لقياسه" وتم التحقق من صدق البناء من خلال مؤشرين هما: القدرة التمييزية باستخدام طريقة المجموعتين الطرفيتين وتم التحقق من ذلك عندما حسبت القدرة التمييزية للفقرات لكل المقياسين وتم استعمال الاختبار التائي (t-test) كما موضح في جدولي (10، 11)، والاتساق الداخلي من خلال إيجاد قوة ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكلما كانت الفقرة متناسقة في الاختبار يدل على الصدق التكوين الفرضي لذلك كما مبين في جدولي (7، 8).

ثالثاً: الصدق المنطقي

يعتبر الصدق المنطقي من الخطوات الاولى التي يضعها الباحثان في بناء مقاييس الدراسة ، وهنا بدأ الباحثان بتحديد السمة او الظاهرة المراد قياسها وبعد صياغة تعريف نظري لكل مجال من مجالات المقياسين (اليقظة الذهنية والتفاعل الاجتماعي)، حيث كانت مجالات مقياس اليقظة الذهنية متكون من (4) مجالات ومجالات التفاعل الاجتماعي (6) مجالات ، وكانت المجالات تتماشى مع الجانب الرياضي لطلاب قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في درس السلة مع الاعداد المنطقي لصياغة فقرات كل مجال من مجالات المقياسين لتغطي مساحة مهمة لجميع ابعاده ، وهذا ما تحقق للباحث من الصدق المنطقي لدقة تعاريف المجالات وتغطية فقرات مجالات المقياسين عن طريق عرض تعاريف المجالات والفقرات على مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال علم النفس الرياضي وعلم النفس التربوي لبيان آرائهم في مدى دقتها .

2-4-4 ثبات المقياس (التفاعل الاجتماعي)

ان الثبات من الشروط التي يجب توافرها في المقياس ليكون دقيقاً، ويعني الثبات ان يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما اعيد تطبيقه على الافراد أنفسهم في الظروف نفسها، ويعتبر الثبات الى "اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الأشخاص عندما يعاد اختبارهم بنفس الاختبار في وقتين مختلفين، أو بمجموعتين مختلفتين من المفردات المتكافئة، او في ضوء ظروف اختباريه لمتغير اخر، وينطوي هذا المفهوم للثبات على حساب (خطأ القياس) لدرجة واحدة، التي بواسطتها بإمكاننا التنبؤ بمدى التذبذب المحتمل حدوثه في درجة واحدة للفرد نتيجة لعوامل صدفة غير موائمة او غير معلومة". ولأجل استخراج ثبات الاستجابة على عبارات المقياس اعتمد الباحثان على طريقتين هما:

أولاً: التجزئة النصفية

تعد طريقة التجزئة النصفية من أكثر الطرائق المستخدمة في البحوث التربوية والذهنية لإيجاد معامل الثبات كونها تتطلب تطبيق الاختبار مرة واحدة فقط، وامتيانها بالاقتصادية في الجهد والوقت. وقد اعتمد الباحثان بيانات افراد العينة الاساسية البالغة (132) طالباً، اذ قسمت فقرات مقياس اليقظة الذهنية الـ(30) الى نصفين فقرات فردية وفقرات زوجية، وقد تم التحقق من تجانس درجات النصفين من خلال استخراج القيمة الفائية لهما، فقد بلغت قيمتها المحسوبة (1.08) درجة وعند مقارنتها بقيمة (ف) الجدولية عند درجتي حرية (99-99) ودرجة دلالة (0.05) البالغة (1.39) تبين عدم دلالتها الاحصائية وبذلك نكون قد تحققنا من تجانس درجات نصفي المقياس. ثم استخراج معامل الارتباط بين مجموع درجات النصفين باستخدام طريقة بيرسون اذ بلغ معامل الارتباط (0.816). وحيث ان معامل الارتباط المستخرج يعني الثبات لنصف الاختبار فقط، ولأجل الحصول على ثبات كامل الاختبار تم تطبيق معادلة سبيرمان كون ان المجموعتين غير متساويتين وبذلك بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (0.89) وهو مؤشر عالي لثبات الاختبار.

اما ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي فقد قسمت فقرات المقياس الـ(30) الى نصفين فقرات فردية وفقرات زوجية، وقد تم التحقق من تجانس درجات النصفين من خلال استخراج القيمة الفائية لهما، فقد بلغت قيمتها المحسوبة (1.23) درجة وعند مقارنتها بقيمة (ف) الجدولية عند درجتي حرية (99-99) ودرجة دلالة (0.05) البالغة (1.39) تبين عدم دلالتها الاحصائية وبذلك نكون قد تحققنا من تجانس درجات نصفي المقياس. ثم استخراج معامل الارتباط بين مجموع درجات النصفين باستخدام طريقة بيرسون، إذ بلغ معامل الارتباط (0.78). وحيث ان معامل الارتباط المستخرج يعني الثبات لنصف الاختبار فقط، ولأجل الحصول على ثبات كامل الاختبار تم تطبيق معادلة سبيرمان - براون وبذلك بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (0.88) وهو مؤشر عالي لثبات الاختبار.

ثانياً: معامل الفا كرونباخ

إن هذه الطريقة تعتمد على حساب الارتباطات بين درجات جميع الفقرات ولحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فقد خضعت جميع استمارات الطلاب البالغة (132) استمارة إلى التحليل ثم استخدم الباحثان معامل ألفا وقد بلغ معامل ألفا لمقياس اليقظة الذهنية ككل (0.831) وهو دال ومتسق داخلياً. اما معامل الفا لمقياس التفاعل الاجتماعي ككل (0.842) وهو دال ومتسقاً داخلياً.

2-5 التجربة الاستطلاعية:

قبل البدء بالاختبارات طبقت التجربة الاستطلاعية يوم (الأحد) الساعة (10:30) صباحاً الموافق (2025/3/9) في القاعة المغلقة وعلى (5) طلاب من عينة البحث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والذين تم استبعادهم من التجربة الرئيسية، من أجل معرفة عدة أمور مرتبطة بالاختبارات المستخدمة وفريق العمل المساعد، وكان الغرض من هذه التجربة ما يأتي: -

- التعرف على الأجهزة والأدوات المستعملة في الاختبارات.
- معرفة فريق العمل المساعد عن كيفية تطبيق الاختبارات وتوثيقها.
- استخراج الأسس العلمية من خلال النتائج التي تم الحصول عليها.
- معرفة الوقت اللازم لتنفيذ الاختبارات.
- معرفة مدى ملائمة الاختبارات المختارة لعينة البحث.
- الوقوف على المعوقات والسلبيات التي قد ترافق أداء الاختبارات والعمل على تجاوزها في التجربة الرئيسية.

2-6 تجانس العينة:

قبل البدء بتنفيذ المنهج التعليمي، ومن أجل ضبط المتغيرات التي تؤثر في دقة نتائج البحث لجأت الباحثة إلى التحقق من تجانس عينة البحث في المتغيرات التي تتعلق بالقياسات الانثروبومترية وهي (الطول والكتلة وطول الذراع والعمر الزمني)، وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1) يبين تجانس عينة البحث في متغيرات (الطول والكتلة وطول الذراع والعمر الزمني)

معالم الإحصائية المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الطول	سم	153.7	153.5	4.39	0.120
الكتلة	كغم	57.34	57	3.13	-0.148
طول الذراع	سم	58.61	58.00	1.74	0.243
العمر الزمني	سنة	14.36	14	0.68	0.748

يظهر الجدول (1) إن قيم معامل الالتواء تنحصر بين $(1 \pm)$ مما يدل على تجانس أفراد عينة البحث في هذه المتغيرات أي اعتدالية التوزيع الطبيعي لهم.

2-7 الاختبارات القبليّة:

تم إجراء الاختبارات القبليّة لمقياس التفكير الإبداعي وبعض المهارات الهجومية بكرة السلة لعينة البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الأحد المصادف (2025/3/16) في الساعة (10:30) صباحاً مع مراعاة كافة الظروف وبإشراف الباحثان وفريق العمل المساعد.

2-8 التكافؤ:

أما بالنسبة إلى التكافؤ وقبل البدء بتطبيق المنهج التعليمي لجأ الباحثان إلى التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، ((إذ ينبغي على الباحثان تكوين مجموعات متكافئة على الأقل فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث)) ومن أجل ضبط المتغيرات التي تؤثر في دقة نتائج البحث وإرجاع الفروق في التأثير فقط إلى المتغير المستقل وهو المنهج التعليمي باستخدام أجهزة وادوات مساعدة وفق استراتيجية مبرر في تحسين بعض المهارات الهجومية بكرة السلة للطالبات ، إذ قام الباحثان بإجراء التكافؤ بين المجموعتين في الاختبار القبلي باستخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين بالنسبة إلى جميع المتغيرات المبحوثة في الدراسة ، حيث قسم الباحثان المتغيرات حسب الاختبارات التي اجراها وكانت أربعة اختبارات وتضمنت هذه الاختبارات على النحو الآتي كما مبين في الجدول (2):

نوع الدلالة	درجة الدلالة	قيمة (T) المحسوبة	المجموعة الضابطة الاختبار القبلي		المجموعة التجريبية الاختبار القبلي		وحدة القياس	المؤشرات الإحصائية المتغيرات
			ع	س -	ع	س -		
غير معنوي	1.286	1.230	30.526	115.695	32.55	114.325	درجة	التفاعل الاجتماعي

الجدول (2) يبين تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث

2-9 البرنامج التعليمي:

تم اعتماد المنهج الموجود في الكلية والذي وضعت الوزارة ولكن باستخدام وحدات تعليمية جديدة على وفق استراتيجية لعب الأدوار لأفراد العينة المختارة لتعليم المهارات الهجومية بكرة السلة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء لغرض الاطلاع على البرنامج وتعديل وبيان مدى ملاءمته وإضافة ما يروونه مناسباً (عبر إعطاء الباحثان وحدتين لتعريف المنهج التعليمي لأستاذ المادة)

بعدها بدأ الباحثان بتنفيذ البرنامج التعليمي يوم الاحد 2025/3/23 لأول وحدة تعليمية والتي تدرس مفردات المنهج باستراتيجية لعب الأدوار للمجموعة الأولى وبالاستراتيجية المتبع من قبل المدرس للمجموعة الثانية. مدة البرنامج التعليمي بواقع (7) أسابيع عدد الوحدات التعليمية الأسبوعية (2 وحدة) بواقع (14) وحدة تعليمية موزعة على شهرين أشهر زمن الوحدة التعليمية (90د).

الجدول (3)

عدد الأسابيع	عدد الوحدات التعليمية في الأسبوع	مجموع الوحدات	الزمن الكلي لكل وحدة تعليمية	الزمن الكلي للوحدات التعليمية

الجدول (4)

أقسام الوحدة التعليمية	زمن الوحدة التعليمية /د	عدد الوحدات	الزمن الكلي/د	النسبة المئوية
القسم التحضيري	15	14 وحدة تعليمية	210/د	16.67%
القسم الرئيسي	65		910/د	72.22%
	20د تعليمي			
	35د تطبيقي			
10د التقويم	10	140/د	11.11%	
القسم الختامي	10			
المجموع	90/د		1260/د	100%

ووفقاً لهذه الاستراتيجية فإنها تكون كما يلي:

خطوات التطبيق وفقاً لاستراتيجية لعب الأدوار

1- شرح الاستاذ للطلاب الأدوار التي يجب عليهم تمثيلها.

2- تهيئة المجموعة.

3- أن يكون الموضوع مرتبطاً بواقع الطلاب.

4- ألا يتم تمثيل جانب دون آخر (الشمولية) .

5- المشاركة في الخبرات والتعميم.

6- أن يتم اختيار موضوع يصلح للتطبيق واقعياً

مراحل تنفيذ البرنامج التعليمي لاستراتيجية لعب الأدوار

أولاً: الإداري والتمهيد: وقوف الطلاب على شكل خط مستقيم وتسجيل الحضور مع مراعاة أداء التمارين بصورة صحيحة من قبل الطلاب للوصول إلى درجة من الإحماء الجيد.

ثانياً: تهيئة المكان

تجهيز ملعب الكلية فيما يخص لعبة كرة السلة.

ثالثاً: التطبيق

1- الجزء التعليمي يقوم المدرس بشرح المهارة وعرضها بشكل سريع ثم يقوم الطلاب بأداء أدوارهم التي اختاروها قبل النشاط التطبيقي لتحديد المطلوب أداءه أي التشاور مع طلاب المجموعة في اختيار الدور المناسب لكل واحد منهم (المعدين - المؤدين) ويقوم بقية الطلاب بدور الملاحظين أو المشاهدين باستخدام ورقة المراقبة لتحليل الأداء وتبادل الأدوار بينهم.

2- الجزء التطبيقي

مجموعات العمل: قام الباحثان بتقسيم المجموعة التجريبية إلى أربع مجموعات تكونت كل مجموعة من (5) طلاب وتم توزيع الأدوار على أفراد المجموعة.

دور الطالب المعد: حيث يقوم الطالب بتمثيل اللاعب المعد في كرة السلة ويتحرك لتطبيق المهارة في جميع المراكز داخل الملعب ويعتبر الأساسي في المجموعة وهو صانع اللعب وأيضاً هو العمود الفقري وبعدها يتبادل بقية أفراد المجموعة الأدوار بينهم.

دور الملاحظين أو المشاهدين: ويكون عملهم مراقبة أداء الطلاب في كل مجموعة مع مراعاة تبادل الأدوار بحيث يكون مرة ملاحظاً ومرة أخرى يكون مؤدياً أو معداً في المجموعة.

رابعاً: المناقشة

بعد انتهاء الطلاب من تمثيل أدوارهم يسأل المدرس كل طالب عن رأيه (تقويم ذاتي) ثم يوجه السؤال إلى الطلاب الملاحظين في تقويم الجانب المهاري والوجداني (تقويم جماعي) ثم يقوم المدرس عن رأيه في الأداء ويوجه الطلاب إلى التعديل وخاصة في تطبيق المهارة مع التحركات الشخصية التي يقوم بها الطالب بتمثيل دوره وبعدها يتم تقويم الجانب المعرفي ويتم التركيز على مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب.

خامساً: تقويم أداء لعب الأدوار

- 1- تقويم فردي (ذاتي)
- 2- تقويم جماعي (الملاحظين)
- 3- تقويم الجانب المعرفي من قبل المدرس ويتم التركيز على المستويات التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل والتركيب
- 4- تقويم الجانب المهاري وذلك عن طريق ورقة العمل التي تم تدوينها من قبل الملاحظين. التوزيع الزمني للوحدات التعليمية المقترحة.

2-10 الاختبارات البعدية:

بعد ان تم تنفيذ وتطبيق البرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية لعب الأدوار قام الباحثان بإجراء الاختبارات البعدية بتاريخ 2025/5/25 وحرص على أن تكون الظروف مشابهة للاختبارات القبليّة من حيث المكان والوقت ووجود فريق العمل المساعد وبإشراف مباشر من الباحثان، واستعمل الباحثان الخطوات نفسها في الاختبار القبلي، حيث قام بتوزيع النتائج بقوائم مستقلة لكل مجموعة من اجل معالجتها إحصائياً بغية التوصل إلى تحقيق أهداف البحث.

2-11 الوسائل الإحصائية:

قام الباحثان باستعمال البرنامج الجاهز في الحقيبة الإحصائية (SPSS) في المعالجات الإحصائية واستخراج النتائج.

3- عرض النتائج وتحليلها:

3-1 عرض نتائج الأفضلية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس المرونة الفكرية للمجموعة التجريبية:

جدول (5) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة ودلالة الأفضلية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لمقياس التفاعل الاجتماعي

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة ت	Sig	الدلالة
			ع	س	ع	س			
2	التفاعل الاجتماعي	درجة	8.908	140.066	14.290	184.066	9.035	0.000	معنوي

تشير نتائج الاختبارات البعدية الواردة في الجداول الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، والتي خضعت لبرنامج تدريسي قائم على استراتيجية لعب الأدوار، بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي تلقت دروسها وفق الأسلوب التقليدي. وتدل هذه الفروق على فاعلية الاستراتيجية في تحسين مخرجات التعلم في الجوانب الذهنية والاجتماعية والمهارية لدى الطلاب.

ويعزى ذلك إلى طبيعة استراتيجية لعب الأدوار التي تتطلب انتباهاً مركزاً وتفاعلاً أنياً مع المواقف المتغيرة أثناء الدرس. فالطالب، أثناء أداء دور محدد في الموقف التعليمي (مثل دور اللاعب، الحكم، المدرب)، يصبح مسؤولاً عن اتخاذ قرارات سريعة مبنية على إدراك دقيق للمحيط، وهو ما يدعم اليقظة بوصفها قدرة عقلية تتضمن التركيز على اللحظة الراهنة، والانفتاح على الخبرة كما هي دون إصدار أحكام مسبقة، كما أشار إلى ذلك (Kabat-Zinn. 1994)

وتتنسق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه (Baer) بأن اليقظة الذهنية تعني مراقبة مستمرة للحظة الحالية، ومواجهة الأحداث كما هي، والتفاعل معها بوعي متزن، وهو ما تحقق من خلال توظيف مواقف لعب الأدوار الواقعية التي تتطلب من الطالب البقاء في حالة انتباه دائم لمجريات الموقف التعليمي، خاصة في ظل الضغوط التفاعلية أو التحديات المهارية داخل سيناريو اللعب الجماعي.

كما أن أداء الأدوار المختلفة داخل الحصة التعليمية يدفع الطالب إلى تطوير قدرته على معالجة المعلومات بسرعة، وتمييز الإشارات البصرية والسمعية ذات الصلة، مما يعزز من التركيز المستمر ويقلل من التشتت والانفعالية. وهذا ما تؤكد (أسمان يونس) بأن الفرد اليقظ عقلياً يمتلك القدرة على معالجة المعلومات فور استقبالها وتصنيفها ضمن السياق الصحيح.

بينت نتائج الدراسة أن استراتيجية لعب الأدوار أسهمت بشكل فعال في تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية، إذ فرضت طبيعة العمل الجماعي ضمن فرق لعب الأدوار بناء علاقات قائمة على الحوار، والاحترام، وتبادل الأفكار، والتعاون لتحقيق الهدف المشترك. وقد وفرت هذه الاستراتيجية بيئة تعليمية قائمة على التواصل النشط، والانخراط في الحوار الهادف، والعمل التشاركي، وهو ما ينسجم مع ما أشار إليه (Johnson & Johnson) من أن التعلم التعاوني يرفع من مستوى العلاقات الاجتماعية ويعزز الشعور بالمسؤولية الجماعية تجاه إنجاز المهام.

وقد لاحظ الباحثان أثناء تنفيذ البرنامج أن الطلاب في المجموعة التجريبية أظهروا سلوكيات تعاونية متميزة، حيث برزت روح الفريق، وتقاسم الأدوار، والتفاعل مع وجهات النظر المختلفة، مما يدل على تنامي مهارات التواصل والتفاعل، وهو ما لم يظهر بنفس الدرجة لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين استمروا في بيئة تعليمية تقليدية ذات اتجاه واحد من المعلم إلى الطالب.

ويعزز هذا ما ذكرته (أسماء نوري) بأن اليقظة ترفع من درجة المرونة في الاستجابة للمواقف، وتحدّ من ردود الأفعال التلقائية، وهو ما يتقاطع مع طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل استراتيجية لعب الأدوار، حيث تكون الاستجابات مدروسة ومبنية على سياق تعليمي جماعي.

2-3 عرض نتائج الأفضلية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس المرونة الفكرية للمجموعة الضابطة:

جدول (6) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة ودلالة الأفضلية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لمقياس التفاعل الاجتماعي

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة ت	Sig	الدلالة
			ع	س	ع	س			
1	التفاعل الاجتماعي	درجة	9.529	140.333	9.745	199.466	21.123	0.000	معنوي

يُعدُّ دور الأستاذ في البيئة التعليمية محورياً في توجيه العملية التربوية، سواء تم استخدام أساليب تقليدية أو استراتيجيات حديثة. وتُظهر نتائج هذا البحث أن كلتا المجموعتين – الضابطة والتجريبية – شهدتا تطوراً ملحوظاً في المتغيرات المدروسة، إلا أن الفروق النوعية بينهما تكشف عن مدى فعالية الاستراتيجية المعتمدة في المجموعة التجريبية مقارنة بالأساليب التقليدية.

في المجموعة الضابطة، التي اعتمدت على الأسلوب التقليدي في التدريس، برز دور الأستاذ بوصفه ناقلاً للمعلومة وموجهاً مباشراً للأداء المهاري. وقد لعب الأستاذ دوراً فعالاً في تنظيم التمارين، تصحيح الأخطاء، وتقديم تغذية راجعة مستمرة، مما أسهم في تحقيق مستوى من التحسن في أداء الطلاب. ويُظهر هذا التحسن أن الإشراف التربوي الدقيق، حتى ضمن النمط التقليدي، لا يخلو من جدوى، خصوصاً عندما يتوافر الأستاذ على وعي تربوي ومهني عالٍ.

وقد استطاع الأستاذ، من خلال المتابعة الدقيقة والانضباط الهيكلية، أن يطور لدى الطلاب بعض عناصر اليقظة الذهنية عبر تعزيز التركيز أثناء الأداء، كما حفّزهم على التعاون أثناء التمارين الجماعية، وساعدهم في تحسين أدائهم المهاري من خلال التكرار المنظم للمهارات الأساسية.

في المقابل، فإن المجموعة التجريبية، التي اعتمدت على استراتيجية لعب الأدوار، شهدت تطوراً نوعياً أكثر اتساعاً وعمقاً في المتغيرات الثلاثة. ويُعزى هذا إلى أن الاستراتيجية لم تقتصر على تقديم المهارات بل وظيفتها ضمن مواقف تعليمية حيوية تشبه الواقع، ما أتاح للطلاب فرصاً متعددة للتفكير، واتخاذ القرار، والتفاعل مع الزملاء ضمن بيئة ديناميكية.

إن التطور الذي شهدته المجموعة الضابطة يؤكد أن الأستاذ الواعي قادر على إحداث تغيير حتى ضمن بيئات تقليدية. لكن الاستراتيجية التعليمية الحديثة، مثل لعب الأدوار، تمنح الأستاذ أدوات أوسع وأساليب أكثر تأثيراً، مما يجعل التطور في المجموعة التجريبية أكثر عمقاً وتكاملاً. وهذا يعكس أهمية تمكين المعلمين من تبني استراتيجيات

قائمة على التفاعل والمشاركة، دون أن يُقلل ذلك من دورهم المحوري، بل يُعيد تشكيله ليصبح أكثر تأثيراً في بناء شخصية الطالب على المستويات النفسية والاجتماعية والمهارية.

3-3 عرض نتائج الأفضلية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس المرونة الفكرية للمجموعة التجريبية والضابطة:

جدول (7) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة ودلالة الأفضلية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة لمقياس التفاعل الاجتماعي

ت	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت	Sig	الدلالة
			ع	س	ع	س			
2	التفاعل الاجتماعي	درجة	10.970	139.266	14.325	165.266	5.794	0.000	معنوي

تعدُّ استراتيجيات لعب الأدوار من الاستراتيجيات التعليمية المعاصرة التي تجمع بين الجوانب المعرفية، والانفعالية، والاجتماعية، والمهارية في آن واحد. وتكمن فاعليتها في قدرتها على إحداث حالة من التفاعل الواقعي بين الطالب والموقف التعليمي، بحيث يكون التعلم نابعاً من الممارسة الفعلية والخبرة المباشرة. وفي ضوء نتائج هذا البحث، الذي هدف إلى تقصي أثر توظيف هذه الاستراتيجية في درس كرة السلة، يتضح أنها أحدثت تأثيراً إيجابياً في تطوير ثلاثة أبعاد مركزية في التعلم لدى الطلاب، وهي: اليقظة الذهنية، والتفاعل الاجتماعي، والمهارات الهجومية.

أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب المجموعة التجريبية أحرزوا تقدماً ملحوظاً في مستوى التفاعل الاجتماعي مقارنة بنظرائهم في المجموعة الضابطة. فعلى الرغم من أن هناك تحسناً طفيفاً لدى طلاب المجموعة الضابطة نتيجة العمل الجماعي داخل الصف، إلا أن الاستراتيجية التفاعلية التي طبقت في المجموعة التجريبية أوجدت بيئة ديناميكية سمحت بتبادل الأدوار، والحوار، واتخاذ القرار المشترك، مما أدى إلى تطور أكبر في مهارات التواصل والتعاون.

وكان لدور الأستاذ في تسهيل التفاعل وتنظيم الحوارات الجماعية، وتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم، وتقديم الدعم لكل فرد بحسب حاجته، الأثر البالغ في رفع مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم. وقد ساعد أسلوبه في تيسير بيئة آمنة نفسياً، ومحفزة تربوياً.

وقد تجلّى دور الأستاذ بوصفه ميسراً لهذا التكامل، حيث عمل على تنظيم العلاقات بين هذه المتغيرات من خلال التصميم الدقيق للأنشطة، وتوزيع الأدوار، وتقديم التوجيه المناسب، مما أسهم في رفع مستوى الأداء العام.

في ضوء هذه النتائج، يتضح أن استراتيجية لعب الأدوار أثبتت فعاليتها في تطوير أبعاد متعددة في تعلم الطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية المعتمدة في المجموعة الضابطة. ورغم وجود تطور في كلتا المجموعتين، فإن هذا التطور كان أعمق وأشمل في المجموعة التجريبية، وذلك بفضل تداخل العناصر التربوية والنفسية والاجتماعية ضمن بيئة تعليمية واقعية يقودها أستاذ متمكن يمتلك القدرة على توظيف الاستراتيجية بنكاء تربوي.

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى تدريب المعلمين على تبني استراتيجيات تفاعلية مماثلة، وتطوير المناهج بما يراعي التكامل بين الأبعاد المختلفة، وصولاً إلى إعداد طالب متكامل عقلياً، وجسدياً، ونفسياً، واجتماعياً.

تم تعديل المناقشة لتشمل مقارنة واضحة بين المجموعة الضابطة والتجريبية، مع إبراز أن كليهما شهدا تحسناً، ولكن المجموعة التجريبية تفوقت بفضل استراتيجية لعب الأدوار ودور الأستاذ الفاعل. إذا رغبت بإضافة جداول مقارنة، تحليل إحصائي نوعي، أو دعم بمصادر نظرية، يسعدني تطوير النص أكثر.

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

- 1- أثبتت استراتيجية لعب الأدوار فاعلية واضحة في تنمية مستوى التماسك الاجتماعي لدى الطلبة، حيث ظهر تحسن ملحوظ في نتائج التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي.
- 2- أسهمت استراتيجية لعب الأدوار في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة، من خلال إشراكهم في مواقف تعليمية قائمة على التفاعل والمشاركة.
- 3- ساعدت الاستراتيجية على تنمية الشعور بالانتماء للجماعة الصفية، مما انعكس إيجابياً على العلاقات الاجتماعية داخل الصف.
- 4- أدت ممارسة لعب الأدوار إلى تحسين مهارات التواصل الاجتماعي واحترام آراء الآخرين، نتيجة تبادل الأدوار وفهم وجهات النظر المختلفة.
- 5- أثبتت النتائج أن اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة وتفاعلية يسهم في الحد من السلوكيات السلبية ويعزز القيم الاجتماعية الإيجابية.
- 6- أظهرت الدراسة أن البيئة التعليمية التي تعتمد على التفاعل والمشاركة النشطة تساهم في بناء شخصية اجتماعية متوازنة لدى الطلبة.

4-2 التوصيات:

- 1- اعتماد استراتيجية لعب الأدوار ضمن أساليب التدريس المعتمدة في المؤسسات التعليمية؛ لما لها من أثر إيجابي في تنمية التماسك الاجتماعي لدى الطلبة.
- 2- تدريب المعلمين على كيفية توظيف استراتيجية لعب الأدوار بفاعلية داخل الصفوف الدراسية.
- 3- تضمين المناهج الدراسية أنشطة تعليمية قائمة على لعب الأدوار لتعزيز القيم الاجتماعية والإنسانية.
- 4- توفير بيئة صفية داعمة تشجع على الحوار والتفاعل والتعاون بين الطلبة.
- 5- تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الجماعية التي تنمي روح الفريق والانتماء.
- 6- إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر استراتيجية لعب الأدوار في متغيرات تربوية أخرى مثل التحصيل الدراسي، والدافعية للتعلم، والذكاء الاجتماعي.
- 7- تطبيق استراتيجية لعب الأدوار على مراحل دراسية مختلفة ولمدد زمنية أطول للتحقق من استمرارية أثرها.

المصادر

- نزار حسين النفاخ وآخرون: الاختبارات المعرفية، النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة والتصميم، 2016.
- محمد جاسم الياصري: الأسس النظرية لاختبارات التربية الرياضية، ط2، دار الضياء للطباعة والنشر، النجف الاشرف، 2010.
- ديار كمال اسعد: تأثير برنامج ارشادي لتطوير السلوك القيادي وصنع القرار وكفاءة ادارة الوقت لدى مدربي كرة القدم، (اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السليمانية، كلية التربية الرياضية، 2019.
- صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط5، القاهرة، دار الفكر العربي، 2011.
- فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (ترجمة) محمد نبيل وآخرون، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1985.